عدي وتيم لا احاول ذكرهم . بسوء ولكني محب لهاشم
وما تعتريني في علي واهله . اذا ذكروا في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبهم . واهل النهى من عربهم والاعاجم
فقلت لهم اني لاحسب حبهم . سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

وجميع فرق الشيعة يترضون على ابن فضلون اليهودي لقوله

ورب هب لي من المعيشة سؤلي . واعف عني بحق آل الرسول
واسقني شربة بكف علي . سيد الاوصياء بعل البتول

مع ان حبهم غاية الامر عبادة وقد اشترط لقبولها الايمان لقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون وايضاً ان نجاة الكفار ودخولهم
الجنة عند الشيعة محال كما سبق في العقائد ولقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره و
كتعصبهم في تسميتهم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الامة الملعونة ولم يلتفتوا الى قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس ويلزم من ذلك انهم ليسوا من امة محمد والا يلزمهم لعن انفسهم
واخراج اهل البيت من الامة وكترجيحهم لعن عمر وسائر الصحابة والعياذ بالله تعالى على ذكر
الله وسائر العبادات وقد ثبت في كتبهم ان لعن الشيخين في كل صباح ومساء موجب لسبعين
حسنة وقد قال تعالى ولذكر الله اكبر وكانكارهم كون رقية وام كلثوم زوجتي عثمان بنتي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان خديجة امهما مع انه مخالف لقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ولما ذكر في نهج البلاغة من معاتبة الامير لعثمان على تغييره سيرة الشيخين بقوله
قد بلغت من صهره ما لم ينالا الشيخين وروى ابو جعفر الطوسي في التهذيب عن الامام
جعفر الصادق انه كان يقول في دعائه اللهم صل على رقية بنت نبيك اللهم صل على ام
كلثوم بنت نبيك وروى الكليني ايضاً ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج خديجة
وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام
كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وورد في رواية اخرى انه لم يولد له بعد المبعث
الا فاطمة وان الطيب والطاهر ولدا قبل المبعث وكقولهم ان ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
منافقون مع ان الامير اقتدى بهم في الاوقات الخمس زمن خلافتهم وقال تعالى ما كان الله ليذر
المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وكقولهم ان الآيات المشعرة بمدح
الصحابة من المهاجرين والانصار وام المؤمنين كلها متشابهات ما يعلم تأويلها الا
الله وكقولهم ان اهل السنة اشر من اليهود والنصارى ذكر ذلك ابن المعلم وغيره وهو لعلم بمن

ضل

٦٧ ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فياليت شعري اين ذهب ايمانهم بالله وملائكته وكتبه
ورسله وباليوم الآخر ومحبتهم لاهل البيت الطاهرين والائمة الزاكين وصلواتهم وزكواتهم
وحجهم وجهادهم وكيف يكون من اشرك بالله تعالى وكفر برسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ادرج
من هؤلاء وما اشبه قولهم بقول اليهود في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكافرين اهدى
من المؤمنين قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً ومن تعصباتهم ان اهل السنة
عندهم انجس من اليهود والنصارى حتى ان اصاب البدن منهم شيء غسلوه مع ان المتلطخ
بالغائط والعذرة عندهم ليس بنجس ومن تعصباتهم انهم يرون ان الابتداء بلعن ابي
بكر وعمر بدل التسمية في كل امر ذي بال احب واولى ويقولون كل طعام لعن عليه الشيخان
سبعين مرة كان فيه زيادة البركة ولا يخفى على من له بصيرة ان هؤلاء لا ايمان لهم ولا دين
بل هم من زمرة الشياطين وكذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من
النار ومن خصائصهم القول بالتقية بالمعنى الذي لا يريده اهل السنة من قوله تعالى لا يتخذ مطلب في التقية
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة وتحقيق ذلك على وجه البسط ان التقية محافظة النفس او العرض
او المال من شر الاعداء والعدو قسمان الاول من كانت عداوته مبنية على اختلاف الدين
كالكافر والمسلم والثاني من كانت عداوته مبنية على اغراض دنيوية كالمال والمتاع والملك
والامارة ومن هنا صارت التقية قسمين اما القسم الاول فالحكم الشرعي فيه ان كل
مؤمن وقع في محل لا يمكن له ان يظهر دينه لتعرض المخالفين وجب عليه الهجرة الى محل يقدر
فيه على اظهار دينه ولا يجوز له اصلاً ان يبقى هناك ويخفي دينه ويتشبث بعذر الاستضعاف
فان ارض الله واسعة نعم ان كان ممن له عذر شرعي في ترك الهجرة كالصبيان والنساء
والعميان والمحبوسين والذين يخوفهم المخالفون بالقتل او قتل الاولاد او الآباء او الامهات
تخويفاً يظن معه ايقاع ما خوفوا به غالباً سواء كان هذا القتل بضرب العنق او بحبس
القوت او بنحو ذلك فانه يجوز له المكث مع المخالف والموافقة بقدر الضرورة ويجب عليه ان
يسعى في الحيلة للخروج والفرار بدينه ولو كان التخويف بفوات المنفعة او بلحوق المشقة التي
يمكنه تحملها كالحبس مع القوت والضرب القليل الغير المهلك لا يجوز له موافقتهم وفي صورة
الجواز ايضاً موافقتهم رخصة واظهار مذهبه عزيمة فلو تلفت لذلك فانه شهيد قطعاً
ومما يدل على انها رخصة ما روى عن الحسن ان مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من اصحاب

Copyright © King Saud University